

دقائق تجويدية 01: لماذا عدد الحروف تسعة وعشرون حرفاً، وعدد المخارج سبعة عشر مخرجاً فقط؟

عبدالقادر العثمان

الاصل ايها الاحبة في دراسة المخارج ان ندرس مخرج كل حرف. كم عدد الحروف العربية الهجائية المنطوقة تسعة وعشرون حرفاً حيث نميز بين الهمزة والالف طيب تسعة وعشرون حرفاً كم مخرجاً يجب ان ندرس - [00:00:00](#)

الاب الاصل ان ندرس تسعة وعشرين مخرجاً الا ان دراسة تسعة وعشرين مخرجاً يعتبر امراً شاقاً على المتعلمين. لذلك ماذا فعل علماءنا؟ جزاهم الله عنا خيراً حاولوا ان يجمعوا الحروف المتقاربة - [00:00:23](#)

فكل آآ يعني اذا ما وجدوا مثلاً حرف القاف والكاف وجدوا ان بينهما تقارباً في المخرج الثاء والذال والطاء حروف تشترك في المخرج الطاء والذال والطاء حروف تشترك في المخرج - [00:00:41](#)

اللام والنون والراء حروف تتقارب في المخرج فقالوا اذا تعالوا لنرى اه كيف نسوغ الفكرة بحيث يسهل تقريبها في الاذهان؟ فنجمع الحروف المتقاربة في المخرج في مخرج واحد باعتبار قرب هذه الحروف من بعضها - [00:00:59](#)

لذا اصطلحوا على مخارج سموها بالمخارج الرئيسية العامة. يعني كلمة العامة تقابل ماذا؟ المخارج الرئيسية نحن الان سندرس المخارج الرئيسية ثم سننتقل الى دراسة المخارج الخاصة. بمعنى نقترّب اكثر من المخرج لنرى تفاصيله وتقسيماته ان شاء الله - [00:01:22](#)

اعلى بنظرة عامة او شاملة للمخارج الرئيسية نجد ان المخارج الرئيسية للحروف العربية كما تلاحظونها في اللوحة اول ما تشير اليه الاسهم ماذا تشير الى مخرج الجوف. ماذا نعني بمخرج الجوف - [00:01:42](#)

لو تأملنا هذا الكأس الهواء الذي يملأ هذا الكأس ماذا نسميه جوف الكأس جوف الكأس طيب ماذا نعني اذا بالجوف يشير الى فراغ الفم وفراغ حمقي يشير الى فراغ الفم وفراغ الحلق بمعنى - [00:02:01](#)

هذا الفم الهواء الذي يملؤه ماذا نسميه لا لا نسميه الجوف ما اسمه؟ جوف الفم الهواء الذي يملأ الحلق. جوف القلب. جوف الحلق مجموع هذين التجويفين يسمى بمخرج الجوف اذا لما بنقول وين مخرج الجوف؟ ما تصير تدور على الجوف تبعك وين؟ تنزل. وين مخرج الجوف - [00:02:27](#)

فراغ الفم وفراغ حلق. مجموع هذين التجويفين ما اسمه؟ الجوف. مخرج الجوف. اذا مخرج الجوف يشمل التجويف ويفا الفموي او فراغ الفم او هواء الفم. كلها عبارات مستخدمة في مصطلح اهل الاداء. ويشمل ايضاً فراغ الحلق او - [00:02:53](#)

والحلق او التجويف الحلق. واضح يا اخوة؟ هذه صورة عامة ثم سننتقل الى دراسة تفاصيلها وهذا الحلق اذا كان الهواء الذي يملأ هذا اسمه جوف الحلق. طيب الجزء الصلب من الكأس هذا ما اسمه - [00:03:13](#)

الحلق اذا هذا الجزء الازرق الذي تلاحظونه هو الحلق ويشتمل على اه بعض التفاصيل نتناولها بعد قليل ان شاء الله تعالى ثم هذا الحنك الاعلى وتأمّلوه لاحظوا ان الحنك الاعلى يتكون من جزئين. الجزء الاول باللون الاصفر - [00:03:32](#)

واذا ما مررت آآ يعني لسانك على سقف الحلق ستجد جزءاً صلباً. مرر لسانك ثم تجده ينتهي بجزء رخوا لحمي فهذا الحنك الاعلى يتكون من قسمين لاحظوهما الاول المتقدم باللون الاصفر هو جزء صلب وينتهي - [00:03:53](#)

من الخلف بالحنك اللحمي الرخوي الذي ينتهي باللغات اه وسنشير اليها ايضاً بتفصيل ادق بعد قليل ان شاء الله تعالى وهذا اللسان معلوم وهذه الاسنان المقصود بها كل الاسنان التي في الفك الاعلى في الفك العلوي والفك السفلي وهاتان الشفتان - [00:04:16](#)

وهذا الخيشوم هو التجويف الان في هذا التجويف الان في الذي ينفث على الفم من خلال نفير اوستاش هذا هو الخيشوم هذا بالعموم هي الرئيسة للحروف العربية. اذا ما هي المخارج الرئيسة للحروف العربية - [00:04:36](#)

اولا الجوف ثانيا الحلق اللسان الشفتان الخيشوم. هذه هي المخارج الخمسة الرئيسة للحروف العربية بعض اهل العلم رأى اه هذا هو المشتبه هذه المخارج الرئيسة الخمسة. قال طيب الا تشترك الاسنان في انتاج الحروف؟ نعم تشترك. الا يشترك الحنك الاعلى؟ نعم يشترك - [00:04:53](#)

فجعلها في اربعة مخارج رئيسية فقال الجوف ثم الحلق ثم الفم. واضح فشمّل اللسان وشمّل الاسنان وشمّل الحنك الاعلى وشمّل الشفتين. هذا كله فم صحيح وهو اعم واشمل لجزئيات للجزئيات التي تشترك في انتاج الحروف التي تخرج من الفم. ثم انها بالخيشوم. اذا اما ان - [00:05:19](#)

قل هي خمسة الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم. او ان نقول وهو الادق الجوف الحلق الفم الخيشوم واضح يا اخوة على كل هذا تقسيم اصطلاحي لا يغير من حقيقة الامر شيئا. اذا قلنا يا اخوة الاصل ان ندرس تسعة وعشرين حرفا. ولكن اهل العلم حصروا - [00:05:55](#)

في عدد اقل كلما تقاربت الحروف جعلوها في مخرج واحد لتسهيل دراستها. لذلك قال الناظم والحصر تقريبا اي حصر العدد الكبير من الحروف التسعة والعشرين في عدد اقل منه في سبعة عشر مخرجا خاصا. قال لماذا؟ قال تقريبا اي لتقريب المعلومة - [00:06:20](#)

لدارسين والحصر تقريبا وبالحقيقة لكل حرف بقعة دقيقة. ان قال جمهور الورى ما نصه كل حرف بقعة تخصه. الاصل ان ندرس تسعة وعشرين حرفا لكن هذا الحصر بعدد اقل لتقريب المعلومة وتسهيلها - [00:06:41](#)

على الدارسين. قلنا ايها الاحبة بان ائمة الاداء منهم من يرى ان عدة مخارج الحروف الخاصة بين قوسين ما ننسى ان عدد مخارج الحروف الخاصة هي سبعة عشر مخرجا. وعلى هذا من - [00:07:01](#)

قول الجمهور. تمام؟ وهذا ما يعني اعتمده الامام الجزري في منظومته طيب كيف اتت سبعة عشر مخرجا؟ سيأتي تفصيلها بعد قليل. فهم اثبتوا مخرج الجوف. يعني يرون ان الجوف له مخرج مستقل تخرج منه حروف المد - [00:07:18](#)

ثلاثة الالف والواو والياء الساكتان المجانس لهما ما قبلهما كما اثبتوا لكل من النون واللام والراء كل واحد من هذه الحروف له مخرج مستقل طيب من رأى ان عدة مخارج الحروف ستة عشر مخرجا كما ذهب اليه سيبويه واختاره الامام الشاطبي آآ في حرز الاماني ماذا فعلوا - [00:07:34](#)

اسقطوا مخرج الجوف. يعني كيف اسقطوا مخرج الجوف لم يعدوا لحروف المد الثلاثة مخرجا مستقلا. بل رأوا ان الالف ترجع ها لوين ترجع الى اقصى الحلق طيب والياء اين ترجع - [00:07:57](#)

الى وصف اللسان والواو اين ترجع؟ الى وسط اللسان ها؟ الى الشفتين بانضمامهما. اذا هم يرون ان الالف المدية والواو والياء المديتان لا يوجد لها مخرج مستقل اسمه الجوف - [00:08:18](#)

وانما يرون انها في الحقيقة حين تقول اه هي متولدة من هذا الامتداد حين اقول انا اضم الشفتين والحظ ان لهما اثرا في اداء حرف الواو ولذلك يرون ان لها مخرجا مستقلا حين تقول يلحظون ارتفاعا في وسط اللسان - [00:08:34](#)

وتذكرون ايها الاحبة حين درسنا هذا المخرج مخرج الجوف قلنا بان من فرق لعله نظر الى غلبة العمل تتذكروا هاي العبارة غلبت العمل تأمل حين تنطق واوا محققة لي نية مثلا فتقول او او ماذا تلحظ؟ وتلحظ وكأن الشفتين يعني يوجد لهما اثر كبير في ضبط صوت - [00:08:52](#)

الواو او في عمل لها كبير او لكن قل معي تشعر ان العمل المعتمد على اهتزاز الاوتار الصوتية وهذا الصوت الساري في هذا المجرى هو اغلب من يعني عمله اكثر من عمل الشفتين صحيح - [00:09:17](#)

جرب ان تقول اي اي انظر الى وسط اللسان. ينضغط اي تلحظ ان عمل وسط اللسان يغلب. لكن قل اي صحيح يرتفع يرتفع وسط

اللسان. لانه يا اخواني لا يمكن ان ننطق واوا مادية او غير مادية الا بانضمام الشفتين الى الامام - 00:09:35 واهتزاز الاوتار الصوتية. لا يمكن. لابد من العملين اهتزاز الاوتار الصوتية وايضا ها انضمام الشفتين الى الامام. لكن في الواو المحققة يكون غلبة العمل للشفتين اكثر واما المادية المقدره فيكون العمل للجوف اكثر. ولذلك فرقوا بين ما هو ما هو مادي وما هو غير مادي.

واضح يا اخواني؟ على - 00:09:55

كل هذا فصلناه نحن طويلا في المستوى الاول لن اطيل الكلام فيه. الخلاصة فهؤلاء يرون اسقاط مخرج الجوف وارجاع حروفه الى اصولها فيرون ان ان الالف ترجع الى اقصى الحلق والياء الى وسط اللسان والواو الى الشفتين. بانضمامهما الى الامام - 00:10:21 ومنهم من يرى ان عدة مخارج الحروف اربعة عشر مخرجا. وعلى هذا ذهب الفراء والجرمي وقطرب وهم من ائمة العربية الاجلاء طيب ماذا فعلوا؟ حتى اصبحت عدة مخارج الحروف عندهم اربعة عشر مخرجا. فعلوا كسابقهم اسقطوا مخرج الجوف. فشوا صار

عندهم كم العدد؟ ستطعش - 00:10:39

ثم رأوا ان النون واللام والراء تخرج من مخرج واحد يرون ان اللام والنون والراء تخرج من مخرج واحد. وسافصل ان شاء الله تعالى

حين نصل الى قول الناظم. والنون من طرفه تحت اجعله سابين - 00:11:00

قيل ان مسألة لعلها تبين سبب اختلافهم في كون النون واللام والراء تخرج من مخرج واحد او من ثلاثة مخارج. اذا يا جماعة جماعة

الاربعة عشر مخرج اسقطوا مخرج الجوف صار عندهم ستطعش - 00:11:15

هذه ثلاثة مخارج جعلوها مخرجا واحدا ولا مخرجين ولا ثلاثة؟ مخرجا واحدا. الثلاثة جعلوها مخرجا واحدا. يعني كم اسقطوا؟ اثنين.

اسقطوا اثنين. طيب الان اسقطوا واحدا واسقطوا اثنين من السبع عشر بقي معهم اربعة عشر مخرجا - 00:11:29